وذلو ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف

بمعنى اتضجر ووا وواها بمعنى اعجب كقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين

وقول الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب وقول الاخر واها لسلمى ثم واها واها قليبهان الاول

بالحوي وكاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرى سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

قبلوا الاية المذكورة وقوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ومن لم يذهب ابو عمرو بن العلاء الى ان الاصل

ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال ومنع ان يفعل مضمر لانه قال ويك اعلم ان وقال قوم ان ويك قبلها الى

مضمر التقدير ويك لا ان والصحيح الاول قال سيبويه سألت الخليل عن الايتين فزعم انها وي مفصولة

من كان وبرا على ما قاله قول الشاعر وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر الثاني ما ذكره

في هيهات من المشهور وذهب ابو اسحاق الى انها اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في

نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاويله

عنده في البعد وبفتح الحجازيين تاه هيهات ويقفون بالهاء وبكسرها تميم ويقفون بالتاء وبعضهم

يضمها واذا ضمت فمذهب ابي علي انها تكتب بالتاء ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء وحكى الصغاني

فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وايهات وهيهات وايهات وهيهان وايهان بكل واحدة من هذه الست

مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ستة وثلاثون وحكى غيره فيه

هيهاه وايهاه وايها وايها وهيها وهيها انتهى والفعل من اسماء عليه وهكذا ذكر

مع البدل الفعل مبتدأ ومن اسماء بدل عليه جملة اسمية في موضع الخبر وهذا ايضا من الخبر هكذا

بمعنى اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان

الاول منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ودونك

زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح قليبهان

الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيه على

السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع الثاني فان فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا متصلا

بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلي الشيء بمعنى اولنيه والي بمعنى انتحي وكلاهما

في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث فان فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه

رفع عند الفراء نصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لانه قد جاء عن العرب مجيء على عبد

الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك لو جمع كل واحد من هذه الاسماء

ضمير مستتر مرفوع الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه بمقتضى الفاعلية ولذلك تقول في التوكيد عليكم كلكم

١٢

زيدا بالجر توكيدا للموجود المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع والنوع الثاني منقول من مصدر وهو

على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد

بله ناصبين اي ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا ارواد بمعنى

امهله امهالا لانه صغر الارواد تصغير الترخيم واقامه مقام فعله واستعمله تارة مضافا الى مفعوله له

فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا

رويد زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي امهم الينا ولكن بعضهم متماين انشده سيبويه والدليل

على ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه واما بله فمصدر في الاصل فعل مهمل

مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب

المفعول وبناه بله على انه اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها لم تخلق فنصب الاكف واشار الى استعمالها له

الاصلي بقوله ويعملان الخفض مصدرين اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لان على انهما

اسما فعل دال على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد

روي قوله بله الاكف بالجر على الاضافة فرويد مضاف الى المفعول كما مر والى الفاعل نحو رويد زيد

عمرا واما بله فاضافتها الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل ويجوز فيهما حينئذ القلب

نحو فعل زيد رويدا ابدا زيد ويجوز فيهما حينئذ التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف

نحو رويدا زيدا وبلها عمرا ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا قليبهات الاول

الضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير وبر

وبله المصدرين في المعنى الثاني اذا قلت رويد وبله احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة

بناء والكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك وان يكونا مصدرين ففتحتهما ذلك

فتحة اعراب وحينئذ فالكاف في رويدك يحتمل الوجهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث

يخرج رويد وبله عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله

الاكف بالرفع ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول

الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم

عليه فيجوز فتحها معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعنى المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر

ودعوا انها تفضيل بمعنى من العاد الا استثناء وهو مذهب لبعض الكوفيين واما رويد فيكون حالا

نحو ساروا رويدا فقيل هو حال من الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي

السير رويدا ويكون نعتا للمصدر اما مذكورا نحو ساروا سيرا رويدا او محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا